دولة الإمارات العربية المتحدة
دبي

مجلة كلية
الدراسات الإسلامية والعربية

مجلة علمية محكّمة

العدد الخامس والثلاثون
جمادى الآخر ١٤٢٩ هـ - يونيو ٢٠٠٨م

المحتويـــــــات

- **الافتتاحية**

رئيس التحرير ١٣-١٤

- **منهج السنة النبوية في ترشيد الإنفاق والاستهلاك**

أ. د. نور الدين عباسي ١٧-٦٢

- **الحوار في ضوء السنة النبوية ضوابط وتوجيهات**

د. الشريف ولد أحمد محمود ٦٣-١١٢

- **الموقف الفقهي من إصدار الأسهم وتداولها**

د. أحمد عبد الحي محمد ١١٣-١٧٠

- **ميراث المرأة في الإسلام ودحض شبهة الاستشراق**

د. يوسف حسين أحمد ١٧١-٢١٤

- **نماذج من اختيارات الباجي في أحكام الفصول**

د. خالد وزاني ٢١٥-٢٤٦

- **التلوث الصوتي في ميزان الإسلام**

د. قطب الريسوني ٢٤٧-٢٨٠

- **إعراب القاري على أوّل بابٍ في صحيح البخاري**
لأبي الحسن نور الدّين عليّ بن سُلطان محمّد القاري
(ت ١٠١٤ هـ) دراسة و تحقيق

د. عبد الكريم مصطفى مدلج ٢٨١-٣١٨

- **الصورة المثلى لقارئ البلاغة بين النظرية النقدية الحديثة**
وعبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز

د. الرفاعي عبد الحافظ ٣١٩-٣٨٤

- **مكانة الموهبة المبدعة في النقد القديم عند العرب**
دراسة في جماليات الموهبة المبدعة

د. طاهر عبد الرحمن قحطان ٥٨٣-٨٠٤

- **مشيخة العرب و السياسة العثمانية ببابلك قسنطينة**

د. جميلة معاش ٤١١-٤٤٣

إعراب القاري
على أوّل بابٍ في صحيح البخاري

لأبي الحسن نور الدّين عليّ بن سُلطان محمّد القاري

(ت ١٠١٤ هـ)

دراسة و تحقيق
د. عبد الكريم مصطفى مدلج *

* أستاذ النحو والصرف المساعد - كلية الدراسات الإسلامية والعربية - دبي

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

أفرد القاري إعراب أوّل بابٍ في صحيح البخاري في رسالة مستقلّة، عالج فيها مشكلةً نحويّة، تخصّ روايةِ أبي ذرٍّ، والأصيليّ، وذلك بإسقاط لفظة (باب) في أوّل الكتاب، إذ بدأ الحديث بقوله: (كيفَ كان بَدْءُ الوحي إلى رسولِ الله صلّى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ)، فذكر الوجوه النّحويّة المحتملة، ثمّ انتقل بعد ذلك إلى ألفاظ الحديث النّبويّ الأخرى شارحًا ومُعربًا ومناقشًا، فضلاً عن ذكره لبعض وجوه القراءات، وذلك بأسلوبٍ علميٍ رصينٍ.

المقدمة

الحمد لله وكفى، وسلام على نبيّه المصطفى، وآله وصحبه ومَن لأثره اقتفى، وبعد:

فكثير هي الرسائل الّتي تعنى بجانبٍ من جوانب اللغة، ولكن كم هي قليلة تلك الّتي عُنِيَت بإعراب الحديث النبويّ الشريف ولغته، وما رسالة القاري هذه إلاّ من هذا القليل المختصّ بهذا الجانب. فهي رسالة لطيفة عالج فيها صاحبها أوّل بابٍ من أبواب الجامع الصّحيح للإمام البخاري معالجة نحويّة لغويّة رصينة، حيث جمع فيها أقوال العلماء الأفذاذ الّذين سبقوه، ومحّص آراءهم، وقلّبها على وجوهها المُحْتَمَلَة، فقد نظر في الوجوه الإعرابيّة للفظة (كيف)، وما تقدّمها حذفًا أو تقديرًا، مقلّبًا ذلك على وجوهٍ إعرابيّة متعدّدة، مستعينًا على ذلك بآراء علماء اللغة أهل الصّنعة والاختصاص، مناقشًا ذلك، ومرجّحًا الرأي الأصوب من وجهة نظره الخاصّة، كما فعل في لفظة (بدء) المهموزة مرّة والمُسهّلة مرّةً أخرى، فضلاً عن تعريفه للفظتي (الوحي) و (الكتاب)، متتبّعًا المنهج نفسه الّذي اعتمد عليه في توضيح الأبعاد اللغويّة الأخرى الّتي طرحها في رسالته.

والّذي يبدو أنّ القاري - رحمه الله - كان صاحب منهجٍ علميّ دقيق في تتبّعه لآراء العلماء، محترمًا آراءهم ومُجلاًّ لها، وأمينًا في نقلها، وهذه هي القِيم المُثلى الّتي يتّبعها علماؤنا الأفذاذ في مناهجهم العلميّة.

وتقديرًا منّي لهذه الرسالة القيّمة النّادرة في موضوعها، فقد ارتأيت أن لا مندوحةَ من تحقيقها وإخراجها ليفيد منها الباحثون؛ فجمعت أربعًا من نسخها المخطوطة الّتي وفّقني الله تعالى للوقوف عليها، وشرعت في العمل سالكًا طريق المحقّقين الدّارسين منقّحًا ومُدقّقًا، فرجعتُ إلى أمّات الكتب مقلّبًا ومُنقّرًا حتى استوت هذه الرّسالة على أصولها في قسمين اثنين، كان الأوّل منهما لدراسة المؤلِّف والمؤلَّف، وضمّ الثّاني نصّ الرّسالة المحقّق. والله وليّ التوفيق...

القسم الأوّل
المؤلِّف والمؤلَّف

المؤلِّف والمؤلَّف في سطور

أوّلاً- المُؤَلِّف[1]:

❖ اسمه ونسبه:

هو علي بن سُلطان محمّد القاري الهَرَوِيّ المكّيّ الحَنَفِيّ، والمعروف بـ(مُلاَّ علي القاري).

أمّا (**سُلطان محمّد**) فهو اسم والده، وقد ذكر بعض المترجمين له أنّ اسم والده (محمّد سلطان)، وأدخل بعضهم الآخر لفظة (ابن) [2] بين الاسمين العلمين، والأوَّل هو الصّحيح، وهو ما ذكره القاري في مؤلّفاته، ومنها مقدّمة رسالته هذه إذ قال: (فيقولُ أفقرُ عباد الله الغَنِيِّ الباري عليُّ بنُ سلطان محمّد القاري) [3] ويعدّ اسم والده من الأسماء المركّبة، أو المزدوجة، أي: المكوّنة من لفظين اثنين على عادة الأعاجم، قال الجشتي: (ودأب العجم أن يُسمّوا أولادهم اسمًا زوجًا، مثل: فاضل محمّد، وصادق محمّد، واسم أبيه: سُلطان محمّد من هذا القبيل على ما سُمِع)[4].

وأمّا (**القاري**) فتسهيلٌ للفظ (القارئ)، وهو اسم فاعل من (قرأ)، فقد (قرأ القرآن

---

(١) أظهر الكتب الّتي ترجمت له هي:

سمط النجوم العوالي: ٤/٣٩٤، وخلاصة الأثر: ٣/١٨٥، والبدر الطالع: ١/٤٤٥، وطرب الأماثل: ٥١٥، وهدية العارفين: ١/٧٥١، والأعلام: ٥/١٢، ومعجم المؤلفين: م٤ج٧/١٠٠، ومعجم المطبوعات: ٢/١٧٩١، والفتح المبين: ٣/٨٩، والمختصر من كتاب نشر النّور: ٣٦٥، والبضاعة المزجاة: ١-٢، والإمام عليّ القاري: ٤٢.

(٢) ينظر: سمط النجوم العوالي: ٤/٣٩٤

(٣) إعراب القاري: نسخة الأصل ١/ب. وينظر: مرقاة المفاتيح: ٢.

(٤) البضاعة المزجاة: ١-٢. وينظر: المختصر من كتاب نشر النّور: ٣٦٩.

العظيم بمكّةَ المُكرّمة على القُرّاءِ الأجلّاءِ، وأتقن الحفظ أبدع إتقانٍ، وحفظ الشّاطبيّة، وقرأ السّبعةَ من طريقها، وأتقن القراءات بوجوهها، وتلا ورتّل القرآن العظيم أحسنَ ترتيلٍ، حتّى اشْتُهِرَ بالقاري) [٥]، ويُروى أنّه لقّب نفسَه بذلك؛ (لأنّه كان حاذقًا في علم القراءةِ، ولهذا قال في بعض مؤلّفاتِه: المُقرِئ بدل القارِئ) [٦].

وأمّا (**الهَرَوِيّ**) فنسبة إلى (هَرَاةَ)، وهي (مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان... فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، محشُوَة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء) [٧].

وأمّا (**المكّيّ**): فنسبةً إلى مكّة المكرّمة الّتي رحل القاري إليها، وأقام فيها أكثر من أربعين سنة، ثمّ توفي فيها رحمه الله.

وأمّا (**الحنفيّ**): فنسبةً إلى أبي حنيفة النعمان، إمام المذهب الّذي كان عليه القاري.

❖ **كنيته ولقبه:**

كنيته: أبو الحسن[٨]، ولقبه: نور الدّين[٩].

❖ **جوانب من حياته**[١٠]:

وُلد القاري وترعرع في بلدة (هَرَاة)، وتلقّى العلوم والفنون عن شيوخ بلده الّتي زخرت بهم في عصره، إلى أن سقطت (هراة) بأيدي إسماعيل الصّفويّ وجنوده سنة (٩١٦هـ)، فشاع فيها الفتن والمحن والبدع، لذلك قرّر على إثرها الابتعاد عن هذه الأجواء المسمومة، فشدّ الرِّحالَ إلى مكّة المكرّمة، لمجاورة بيت الله الحرام، وهناك تتلمذ على جملةٍ صالحةٍ من

---

(٥) البضاعة المزجاة: ٣.

(٦) المختصر من كتاب نشر النّور: ٣٦٨.

(٧) معجم البلدان: ٣٩٦/٥. وينظر: الأنساب: ٦٣٧/٥، وتقويم البلدان: ٤٥٥.

(٨) كشف الظّنون: ١٠٥٠/١، والرّسالة المستطرفة: ١٥٣، ونظام الحكومة النّبويّة: ٢٣/١.

(٩) كشف الظّنون: ١٠٥٠/١، وإيضاح المكنون: ٢١/١، والمختصر من كتاب نشر النّور: ٣٦٥.

(١٠) ينظر: سمط النجوم العوالي ٣٩٤/٤، والبضاعة المزجاة: ٢٨ وما بعدها، والإمام علي القاري: ٥٢-٦٢.

علماء الأمّة، سواء من أهل مكّة أو ممّن قصدها، وتابع طلب العلم بشغف ونهم، واستمرّ عليه راغبًا فيه، ومحبًّا له، إلى أن أصبح في عداد العلماء العاملين، وكان يأكل من كدٍّ يمينه، (وكان له خطٌّ من عجائب الدّنيا، يكتب في كلِّ عام مصحفًا... ويكفيه في القوت من العام إلى العام، وقيل: يكتب مصحفين في السّنة، ويبيعها، ويتصدّق بثمن واحد إلى فقراء البيت، ويَتَعيَّشُ بالآخر)[١١]. وقال الجشتيّ: (ظلّ المولى علي القاري قانعًا بما يحصل من بيع كتبه، وغلب على حاله الزّهد والعفاف، والرّضا بالكفاف، وكان قليل الاختلاط بغيره، وكثير العبادة والتّقوى، شديد الإقبال على عالم السِّرِّ والنّجوى)[١٢]، وذاع صيته بين طلبة العلم كبارًا وصغارًا، وطبقت شهرته في الآفاق، اعترافًا بمكانته السّامية بين العلماء، فكان يفيد النّاس بعلمه وأخلاقه وعمله، حتّى تتلمذ على يديه الجمّ الغفير من طلبة العلم، وأقام في مكّة المكرّمة أكثر من أربعين سنةً إلى أن توفيَّ بها رحمه الله.

❖ **شيوخه**[١٣]:

تتلمذ القاري على عددٍ كبيرٍ من العلماء الأجلّاء الّذين عاصرهم، في بلدته (هَراة) التي وُلد فيها، ونشأ وترعرع في جَنَبَاتها، وفي (مكّة المكرّمة) الّتي رحل إليها، وأقام فيها، إلى أن وافاه الأجل. فقد درس على مشايخه معظمَ العلوم الشرعية، العقليّة منها والنّقليّة، وسأذكر جملةً صالحةً من هؤلاء الأفاضل، مرتبًا إيّاهم حسبَ سنيّ وَفَيَاتِهم، فمنهم:

١ - أحمد بن محمّد بن حجر الهَيتَميّ المصريّ الشّافعيّ (ت٩٧٣هـ).

٢ - عليّ بن حسام الدّين المُتّقي الهنديّ (ت٩٧٥هـ).

٣ - محمّد سعيد بن مولانا خواجا الخراسانيّ الحنفيّ، المشهور بـ(مِيرْكَلَان) (ت٩٨١هـ).

٤ - عَطِيَّة بن عليّ السُّلَميّ المكّيّ الشّافعيّ (ت٩٨٢هـ).

٥ - عبدالله بن سعد الدّين العُمَريّ السِّنديّ المكّيّ الحنفيّ (ت٩٨٤هـ).

---

(١١) المختصر من كتاب نشر النّور: ٣٦٨.

(١٢) البضاعة المزجاة: ٣٠.

(١٣) ينظر: البضاعة المزجاة: ٤-٢٧، والإمام علي القاري: ٧٠.

٦ – قطب الدِّين محمّد بن علاء الدّين الهنديّ المَكّيّ الحنفيّ (ت٩٩٠هـ).

٧ – أحمد بن بدر الدِّين العبّاسيّ المصريّ الشّافعيّ (ت٩٩٢هـ).

٨ – محمّد بن أبي الحسن البكريّ المصريّ الشّافعيّ (ت٩٩٣هـ).

٩ – سِنان الدِّين يوسف بن عبدالله الأماسيّ المكّيّ الحنفيّ (ت١٠٠٠هـ).

❖ **تلامذته**[١٤]:

كان يحضر دروس القاري عدد كبير من طلبة العلم الّذين عاصروه، فقد برع من هؤلاء تلامذةٌ أجلاَّء، اقتفوا أثره، وساروا على نهجه، حاملين لواء العلم خلفه، بعد أن ذاع صيته، وعلا شأنه بين العلماء، ولِمَ لا وهو الإمام المحدّث الفقيه المفسّر المُقرئ، إمام عصره، وفريد دهره، ولا عجب في هذا إذ سكنَ (مكّة المكرّمة) الّتي هي مقصد كلّ مسلم في أصقاع المعمورة، فحضر درسَه عددٌ كبيرٌ من أهل العلم، يصعب حصرهم، لذلك سأذكر بعضًا من هؤلاء، مرتبًا إيّاهم بحسب سنيّ وَفَيَاتِهم، فمنهم:

١ – محيي الدّين عبد القادر بن محمّد الطَّبَريّ المكّيّ الشّافعيّ (ت١٠٣٣هـ).

٢ – عبدالرّحمن بن عيسى العمريّ المُرشِديّ المكّيّ الحنفيّ (ت١٠٣٧هـ).

٣ – محمّد بن ملاَّ فروخ المُورَويّ المكّيّ الحنفيّ (ت١٠٦١هـ).

٤ – السَّيّد معظّم الحُسَينيّ البَلْخيّ (ت...).

٥ – سُلَيمان بن صَفيّ الدِّين اليَمانيّ (ت...).

❖ **مؤلّفاته**[١٥]:

عُنِي القاري بالتّأليف أيّما عناية، إذ كان موسوعيًّا في علوم عصره، فكتب في علوم ومعارف شتّى، في التّفسير، وعلوم القرآن، والحديث النّبويّ الشّريف، والفقه وأصوله، والتّوحيد، والأدعية والأذكار، واللغة العربيّة وعلومها، والتّصوف، وعلم الكلام، والسّيرة والشّمائل، والتراجم، وغير ذلك، حتّى غدا صاحب التّآليف المختلفة، فجمع فيها بين منهج

---

(١٤) ينظر: الإمام علي القاري: ٨٤.

(١٥) ينظر: البضاعة المزجاة: ٨٧–٩١، والإمام عليّ القاري: ١١٥–١٦٦، والملاَّ عليّ القاري: ٦–٣٥.

العقل والدّراية، ومنهج النّقل والرّواية، شارحًا لغامض، أو مفسّرًا لمُغلَق، أو مبيّنًا لرأي، أو مدقّقًا لعبارة، حتّى زادَت مؤلّفاتُه على ستّينَ ومئتَي مؤلّف[١٦]، فكان منها المجلدات الكبيرة، والكتب، والكُتَيّبات، والرّسائل الصغيرة الّتي قد تصلُ إلى ورقة واحدة، وسأذكر أبرزَ مؤلّفاته منسوقةً على أبرز العلوم والفنون الّتي كتب فيها، وفقًا لما بين يديّ من مصادر ومراجع:

١ - التّفسير:

- أنوارُ القرآنِ وأسرار الفُرقانِ. (مخطوط)[١٧].

- الجَمالَين على الجَلالَين. (مخطوط)[١٨].

٢ - القراءات والتّجويد:

- شرح الشّاطبيّة. (مطبوع)[١٩].

- المِنَحُ الفكريّةُ بشَرحِ المقدِّمةِ الجَزَريّة. (مطبوع)[٢٠].

٣ - الحديث النبويّ الشّريف:

- شَرحُ شَرحِ نخبةِ الفِكَرِ. (مطبوع)[٢١].

---

(١٦) ينظر: الملاّ علي القاري: ٦، وما بعدها.

(١٧) منه نسخة في مكتبة عارف حكمت: ١٧/تفسير، ونسخة في مكتبة جامعة إستانبول: (أ) ٣٨٩٨، ونسخة في مكتبة يوسف آغا: ٥١٩٢، ونسخة في الظّاهريّة: ٧٢١٢.

ينظر: الإمام علي القاري: ١٤٠، والملاّ علي القاري: ٩.

(١٨) منه نسخة في مكتبة عارف حكمت: ٤٤/تفسير، ونسخة في مكتبة جامعة إستانبول: (أ) ٤٩٩١، ونسخة في مكتبة يوسف آغا: ٧٠٩، ونسخة في الظّاهريّة: ٦٣٦٩.

ينظر: الإمام علي القاري: ١٤٠، والملاّ علي القاري: ١٣.

(١٩) المطبعة العامرة ١٣٠٢هـ.

(٢٠) المطبعة المحمّديّة، لاهور ١٣٠٠، ١٣١٢هـ، ومطبعة المجتبائيّ، دهلي ١٣١٣هـ، ومكتبة الدار، المدينة المنوّرة ١٤١٩هـ بتحقيق: عبدالقويّ عبدالمجيد، وأحسن طبعاته بتحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني، دمشق، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

(٢١) مطبعة أخوت، إستانبول ١٣٢٧هـ، ودار الكتب العلميّة، بيروت ١٣٩٨هـ

- شرح مسند الإمام أبي حنيفة. (مطبوع)[٢٢].

٤ - الفقه:

- فتحُ بابِ العنايةِ بشَرحِ كتابِ النُّقايةِ. (مطبوع)[٢٣].

- التّصريح في شرحِ التّسريحِ. (مطبوع)[٢٤].

٥ - اللغة العربية وعلومها:

- إعراب القاري على أوّل بابٍ في صحيح البُخاريّ. (مخطوط). وهو موضوع الدراسة، وسنعرّف بنسخه الخطّيّة في موضعه إن شاء الله.

- النّاموسُ قي تَلخيصِ القاموسِ. (مخطوط)[٢٥].

٦ - السّير والتّراجم:

- الدّرّة المُضيَّة في الزّيارةِ المُصطَفَويّة الرّضيّة. (مطبوع)[٢٦].

- الأثمارُ الجَنيّةُ في أسماءِ الحَنَفيّةِ. (مخطوط)[٢٧].

❖ من أقوال العلماء فيه:

يعدّ القاري واحدًا من الأعلام الأجلاَّء الّذين أسهموا في نشر العلم والمعرفة على مدار التاريخ، فهو حلقة من حلقات تلك السّلسلة المضيئة التي أنارت الطّريق أمام السّالكين، فاهتدى بِهَديهِ خلقٌ كثير، بعد أن عَرَفوا مكانته العلميّة، واشتهر ذكره، وذاع صيتُهُ، لذلك

(٢٢) طبعة مصر ١٣٠٢هـ، وطبعة مكّة المكرّمة ١٣٠٣هـ، وطبعة الميمنيّة بمصر ١٣٠٨هـ، وطبعة الميمنيّة بمصر ١٣٢٢هـ، وطبعة دار إحياء الكتب العربيّة بمصر ١٣٤٤هـ.

(٢٣) طُبِعَ منه جُزءٌ واحدٌ بمكتب المطبوعات الإسلاميّة بحلب ١٣٨٧هـ، بتحقيق الشّيخ عبدالفتّاح أبو غدّة.

(٢٤) طُبِعَ في دار عَمّار للنّشر في عمّان ١٩٩٢م، بتحقيق: مشهُور حَسن سَلمان.

(٢٥) منه نسخة في مكتبة نور عثمانيّة: ٤٨٨٧، ونسخة في مكتبة السليمانيّة: ١٠٣٣/٥.

ينظر: الإمام علي القاري: ١٥٢، والملاَّ علي القاري: ٣٤.

(٢٦) طبعة بولاق ١٢٨٧هـ.

(٢٧) منه ثلاث نسخ في مكتبة عارف حكمت، محفوظة تحت الأرقام الآتية: ١٦/١٧ مجاميع، ٢/تاريخ، ٣/تاريخ.

ينظر: الإمام علي القاري: ١٤٩، والملاَّ علي القاري: ٦.

كثرَ مدَّاحوهُ. وفيما يأتي جملة من أقوال العلماء ممّن أثنى عليه، وذكر محاسنه، وأوصافه الحميدة، فضلاً عن رسوخ قدمه، وعلوّ كعبه في كثيرٍ من العلوم.

قال العصاميّ: (الشّيخ الملاَّ علي ... الجامع للعلوم العقليّة والنّقليّة، والمتضلّع من السّنّة النّبويّة، أحدُ جماهير الأعلام، ومشاهير أولي الحفظ والأفهام) [٢٨].

ووصفه المُحبِّي بأنّه: (أحد صدور العلم، فَردُ عصره، الباهرُ السّمتُ في التّحقيق، وتنقيح العبارات، وشُهرتُهُ كافيةٌ عن الإطراء في وَصفه)[٢٩].

وقال أبو الخير: (علاّمة زمانه، وواحدُ عصره وأوانه، والمُفردُ الجامعُ لأنواع العلوم العقليّة والنّقليّة، والمتضلّعُ من علوم القرآن والسّنّة النّبويّة، وعالمُ البلد الحرام، والمشاعر العظام، واحدُ جماهير الأعلام، ومُقدّمُ مشاهير أولي التّحقيق والأفهام، وشُهرتُهُ كافيةٌ عن إطراء وَصفه)[٣٠].

ولا أريد أن أطيل في استقصاء آراء من أثنى عليه، فالمجال لا يتّسع لهذا، وما ذكرته فيه غُنيَة، ولكن لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هناك مَن اعترض عليه قليلاً؛ لاعتراضه على بعض الأئمّة، كاعتراضه على الإمام مالك في إرسال يديه في الصّلاة، وهذه آراء فقهيّة، ليست مجال هذا البحث، فضلاً عن أنّها لا تُنقصُ من قدر الرّجل، أو تحطّ من مكانته[٣١].

❖ وفاته:

ذكرت أكثر المصادر الّتي ترجمت له أنّه تُوُفيِّ بمكة المكرّمة في شهر شوّال من سنة أربع عشرة وألف للهجرة (١٠١٤هـ)[٣٢]، أي: قبل تحرير هذا المخطوط بسبع سنوات، وقيلَ غير ذلك[٣٣]، ودُفن بالمُعَلاَّة[٣٤] من أحياء مكّة المُكرَّمة، (ولّما بَلَغَ خَبرَ مَوته أَهلُ

(٢٨) سمط النجوم العوالي: ٤/٣٩٤.

(٢٩) خلاصة الأثر: ٣/١٨٥.

(٣٠) المختصر من كتاب نشر النّور: ٣٦٥-٣٦٦.

(٣١) ينظر: سمط النجوم العوالي: ٤/٣٩٤، وخلاصة الأثر: ٣/١٨٥-١٨٦، والإمام عليّ القاري: ٩٦-١٠٦.

(٣٢) خلاصة الأثر: ٣/١٨٦، ومعجم المؤلّفين: ٧/١٠٠، والأعلام: ٥/١٦٦.

(٣٣) ينظر: كشف الظنون ١/٤٥٨، ٦٦٠، والإمام عليّ القاري: ٦٥-٦٦.

(٣٤) خلاصة الأثر: ٣/١٨٦.

مصرَ صَلُّوا عَلَيه بالجَامِعِ الأَزْهَرِ صَلاةَ الغَيْبَةِ في مَجْمَعٍ حَافِلٍ يَجْمَعُ أربعةَ آلافِ نَسَمَةٍ فأكثرَ)[٣٥].

ثانيًا- المُؤَلَّف:

❖ عنوان المخطوط:

أجمع من ترجم للقاري على أنّ عنوان رسالته هذه هو: (إعراب القاري على أوّل باب البخاري)[٣٦]، وهو عنوان النّسخ الثّلاث الّتي بين يدي أيضًا، وهي: النسخة الأصل، ونسخة الأحمديّة، ونسخة السّليمانيّة، خلا نسخة النّشاشيبيّ فإن عنوانها هو: (إعراب القاري على أوّل بابٍ في صحيح البخاري)، أي: بزيادة كلمتي (في صحيح) على العنوان السّابق، وقد آثرت أن اعتمد العنوان الثّاني؛ لأنه أكمل من العنوان الأوّل، وأكثر دقّةً.

❖ موضوع المخطوط:

هو رسالة لطيفة جاءت استجابة لمن سأل عن إعراب أوّلِ بابٍ في صحيح البُخاريّ، وهو أنّه لماذا بدأ البُخاريّ بقوله: (كيفَ كان بَدْءُ الوحي إلى رسولِ الله صلّى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ)؟ إذ سقطت منه لفظة (باب) برواية أبي ذرٍّ والأَصيليّ، فذكر القاري الوجوه الإعرابيّة المحتملة للفظة (كيفَ) وبيّن أنّ لها وجهين من الإعرابِ في هذا المقام:

أوّلهما: أن تكونَ في محلِّ نصبٍ على أنّها خبر(كان)، إن كانت ناقصةً.

وثانيهما: أنّها في محلِّ نصبٍ على الحالِ إن كانت تامّةً.

وذكر أنّ تقديم (كيفَ) واجبٌ؛ لأنّ الاستفهام له صَدرُ الكلام، هذا إذا لم تكن لفظة (باب) موجودةً. وأمّا على تقدير وجودها فهي خبر لمبتدأ محذوف، وفيها ثلاثة أوجهٍ:

أوّلها: أن تكون مرفوعةً منوّنةً فتُقدّرُ الجملةُ بعدَها استئنافًا.

وثانيها: أن تكون مرفوعةً غير منوّنة على نيّة الإضافة، فيُقدّرُ لها مُضافٌ إليه، أي: هذا بابُ جوابِ (كيفَ كان)، أو بابُ بيانِ (كيفَ كان).

---

(٣٥) المختصر من كتاب نشر النّور: ٣٦٦. وينظر: خلاصة الأثر: ١٨٦/٣.

(٣٦) هدية العارفين: ٧٥١/٥.

وثالثها: أن تكونَ ساكنةً، أي: بصورةِ الوقفِ على جهةِ التّعدادِ للأبوابِ. غير أنّه ضعّف هذا الوجه فقال: (لكن لا يخفى بُعده على أولي الألبابِ) [٣٧].

ثمّ ذكر للفظ (بَدْء) روايتين:

إحداهما: (بَدْءُ) بالهمزِ بعدَ سكونِ الدّالِ، من الابتداءِ في الحُضُورِ.

والثّانية: (بُدُوُّ) بلا همزٍ مع ضَمِّ المُوَحّدةِ، وتشديدِ الوَاوِ، بمعنى الظّهورِ.

وبيّن رأي بعض العلماء في هذا اللفظ مرجّحًا رواية الهمز؛ لأنّه يجمعُ المعنَيَين، وبه يحصُلُ الجمعُ بين المَبنَيَين.

ثمّ فسّر معنى الوحي لغةً واصطلاحًا، حتّى وصلَ إلى (وقولُ الله)، فبَيّنَ أنّه مرفوعٌ بالابتداءِ على تقديرِ عدم البابِ، كما في بعضِ نسخِ الكتابِ، وأمّا على تقديرِ ثُبُوتِه وتنوينِه فيكونُ عطفًا على الجملةِ؛ لأنّها في محلّ رفعٍ في الجملةِ، أمّا (وقولُ اللهِ) ففي إعرابه وجوه:

أحدها: الرفعُ بالابتداءِ على تقديرِ عدم وجود لفظ (باب).

وثانيها: الرفعُ عطفًا على الجملةِ الّتي قبلها؛ لأنّها في محلّ رفعٍ، وذلك على تقديرِ ثُبُوتِ لفظ (بَاب) وتنوينِه.

وثالثها: الجر عطفًا على المُضافِ إليه، وهو (كيف)، فإنّها في موضعِ خفضٍ، على تقديرِ مُضافٍ آخر، أي: وبابُ معنى قولِ اللهِ، أو بابُ ذكرِ قولِ اللهِ، ولا يُقدّرُ هنا الكيفيّة، إذ لا يُكيّفُ كلامُ اللهِ.

وهكذا كانت هذه الرّسالة الموجزة.

❖ **وصفُ نسخِ المخطوطِ:**

وقفت على أربع نسخٍ خطّيّةٍ مصوّرةٍ عن المخطوط:

الأولى: (الأصل) نسخة محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتّراث (بدبيّ) تحت

(٣٧) إعراب القاري: ٥٩/ب.

رقم (٥٨٤) ورقي، وهي نسخة تامّة ضمن مجموع، وتقع في ثلاث ورقات (١٤٥-١٤٧)، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة خمسةٌ وعشرونَ سطرًا، وكُتبتْ عام (١٠٠٧هـ)، بخطّ مؤلّفها، كما جاء في خاتمتها: (حَرَّرَهُ مُؤَلِّفُهُ في أوائلِ شَعبانَ، جعَلَهُ اللهُ مَوصولاً برمضانَ على وجهِ الغُفرانِ والرِّضوانِ عام سَبعٍ بعد الألفِ من هجرةِ نبيٍّ آخرِ الزَّمانِ). وكان خطّها واضحًا مقروءًا قريبًا إلى خَطّ النّسخ. وقد آثرت أن أجعلها أصلاً، لترجيحي أنها نُسخت عن نسخة المؤلف، فضلاً عن أنّه كُتبَ فيها تاريخ نسخها.

الثّانية: نسخة المكتبة الأحمديّة بحلب، ورمزتُ لها بالحَرف (ح)، ورقمها (٣٠٩)، ولها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتّراث (بدبيّ) تحت رقم (٨٩٤)، وهي نسخة تامّة ضمن مجموع حوى كتبًا ورسائل للقاري، وتقع في أربع ورقات (١٢٨-١٣١)، وكُتبتْ بخطّ نسخيّ واضح، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة خمسةَ عشرَ سطرًا، وقد خلت من اسم ناسخها، وتاريخ نسخها.

الثّالثة: نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا بالمكتبة السّليمانيّة بتركيّا، ورمزتُ لها بالحَرف (س)، ورقمها (٢٩٨) وهي نسخة تامّة ضمن مجموع، وتقع في ثلاث ورقات (٦٤-٦٦)، وكُتبتْ بخطّ نسخيّ واضح، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة خمسةٌ وعشرونَ سطرًا، وقد خلت من اسم ناسخها، وتاريخ نسخها.

الرّابعة: نسخة دار إسعاف النّشاشيبيّ، ورمزتُ لها بالحَرف (ش)، ورقمها (١٥٤/٨) ولها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتّراث (بدبيّ)، في قرص مضغوط تحت رقم (CD/٤٠٧٨)، وهي نسخة تامّة ضمن مجموع حوى كتبًا ورسائل للقاري، وتقع في ثلاث ورقات (١١٧-١١٩)، وكُتبتْ بخطّ نسخيّ جميل واضح، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة أربعةٌ وعشرونَ سطرًا، وقد خلت من اسم ناسخها، وتاريخ نسخها أيضًا، وكُتبَ عنوانها، ولفظُ (الحمد لله ... وبعد) بالمِداد الأحمر.

ولا بدّ لي من الإشارة إلى أنّ هناك فائدةً كُتبَت على الحاشية اليُسرى لصحيفة العنوان، لكلٍّ من نسختي الأحمديّة والسّليمانيّة، ونَصُّها ما يأتي:

(فائدة: من شُرّاح البُخاريّ، ومُحَشّيه: أبو سُلَيمانَ الخَطّابيّ، وابنُ بَطّال من المالكيّة، والمغلطائي التّركيّ المصريّ، والمُهَلّبُ، وقُطبُ الدّينِ الحَلبيّ، وابنُ المُلَقّنِ، وابنُ التّينِ

الكُورَانيّ صاحبُ (الكَوثر الجَاري على البُخاري)، وابنُ حَجَرٍ العَسقلانيّ، والبَرماويّ، والعَينيّ، والقَسطَلانيّ، والكَرمانيّ، والزّركَشيّ، والكازَرونيّ، والبرماذيّ، والدّماميني، والسّيُوطيّ، رحمهُم اللهُ تعالى، ونَفَعَنا بِعُلومِهِم، آمينَ يا مُعينُ، فهم أربعَةَ عَشَرَ مِن مُحشٍّ وشَارِحٍ، علي قاري، عُفِيَ عنه) [٣٨].

❖ **منهج التّحقيق:**

التزمتُ في تحقيق هذه الرّسالة أُسُسًا علميةً، وقواعد منهجيّة؛ لإخراجها بصورةٍ دقيقةٍ أملاً أن تكون على الوجه الأمثل، والقواعد هي:

١ - الموازنة بين النّسخ الأربع، واتّخاذ النّسخة الأولى أصلاً، ومقابلة النّسخ الأخرى عليها، وإثبات الاختلافات في الحاشية، إلا ما كان سقطًا من الأصل فأُثبِتَ، وحُصِرَ بين معقوفين [ ] داخل المتن..

٢ - توثّيق الأقوال والآراء الّتي وردت في الرّسالة، منسوبةً إلى أصحابها من مظانّها.

٣ - ضبط الآيات القرآنيّة بالشّكل، وحصرها بين قوسين مزهَّرين، ووضع اسم السّورة، ورقم الآية بين معقوفين [ ] داخل المتن.

٤ - تخرّيج القراءات القرآنيّة من كتب القراءات، وعزوها لأصحابها.

٥ - الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الرّسالة، والتّعريف بهم بإيجاز، من كتب التّراجم والسّير والطّبقات.

٦ - الضبط بالشّكل لما يُحتاج إلى ضبطٍ، والعودة إلى كتب اللغة والمعجمات اللغويّة، لنقل ما يحتاجه النّصّ منها وتوثيقه.

٧ - الإشارةُ إلى بداية كلّ صفحةٍ من صفحات النّسخة الأصل، وذلك بذكر رقم الصّفحة متبوعًا بخطٍّ مائلٍ، ثمّ وجه الورقة المشار إليه بالحرف (أ)، أو ظهر الورقة المشار إليه بالحرف (ب)، وحصر ذلك بين قوسين.

(٣٨) لعلّ النّاسخ قد وَهِمَ في عددهم، إذ قال: (فهم أربَعَةَ عَشَرَ)، والصّواب أنّهم سبعةَ عشرَ.

❖ مصوّرات المخطوط:

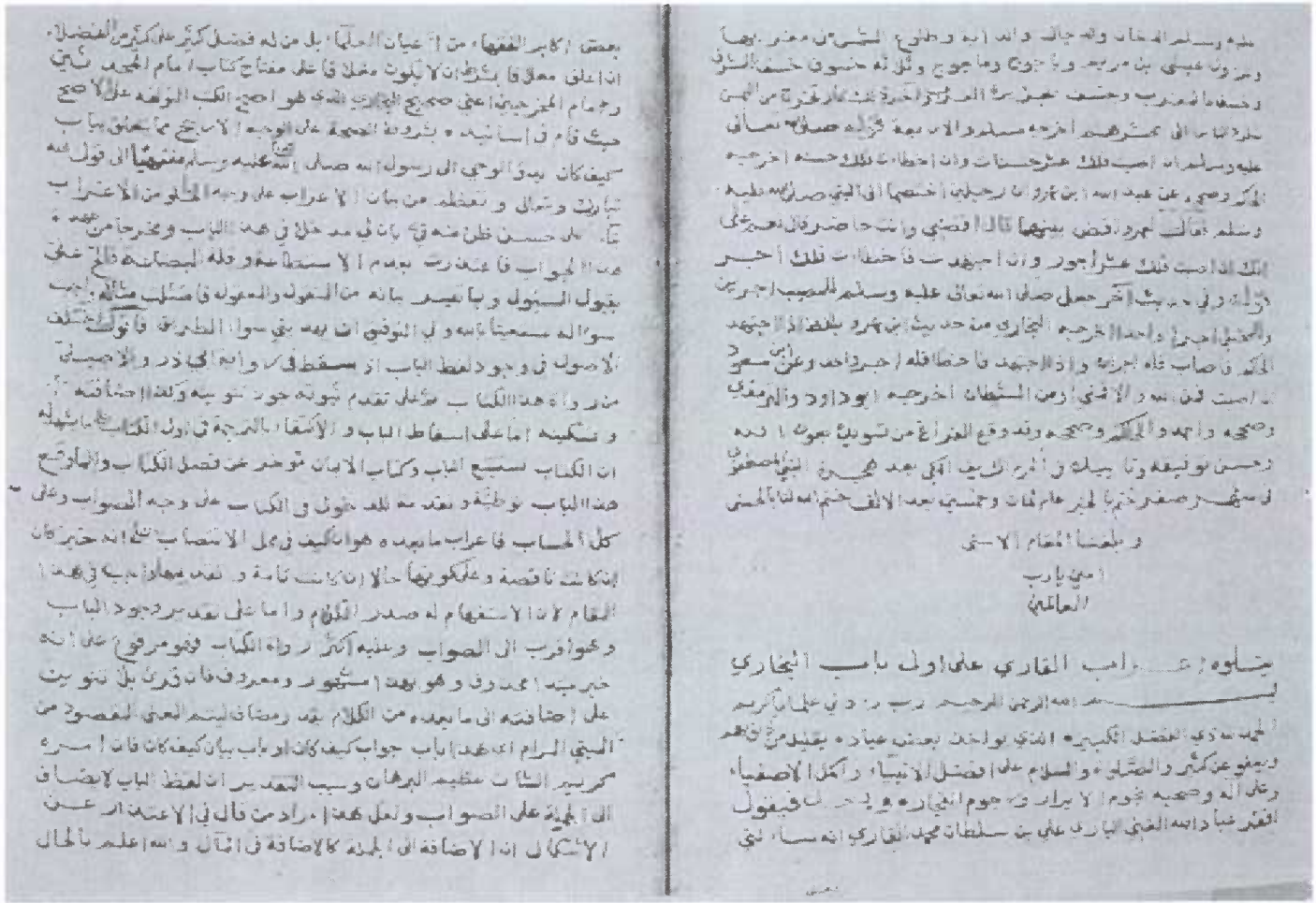

الورقة الأولى من نسخة (ح)

والترحيب هذا وآن قد تفاءلت في الاشارة الى كنايته هذه الفاضلة أن يرزقني الله سبحانه
اخر عمري هذه البشرى وجاء لحسن الخاتمة من خصلة فخير عاجل بعده فان الامام حجة
الاسلام مع جلالة القدر والمقام وضع صحيح البخاري عند نزوله على صدوره تبركا باصح
صدوره من سلكوا صدر الدنيا كما اقتضاه نوره وظهوره على صاحب افضل الصلوات
واكمل التحيات وسبحان ربك رب العزة فيما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
امين يا معين ثبت

سألني بعض الكبراء عن حديث البراء

الحمد لله

سألني بعض الكبراء عن حديث البراء في باب الصلوة من الايمان في كتاب الصلوة من
صحيح الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله وانه
صلى نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا او قال ثلاثة عشر شهرا وانه
صلى نحو الكعبة فما وجه اختلافهما في وجه المعقول وقال الزركشي بعد ذكر خبر كان
وذكر عليه البرماوي والقسطلاني بان هذا وهم فان اليهود لم يكونوا منصوبا على الظرفية
وفي خبر كان فرد من الجملة الفعلية في محل النصب بحسب اقتضاء العربية وكتب السائل
وهو صاحب الفضائل اخرج الوهم منها كما لا يخفى فاقول لا خفاء عند ارباب الصناعة ان
نصب احد على الظرفية هو المتبادر الى الخاطر الذهنية لكنه بالنظر الى القاعدة المكية
العقلية اذ ليس الزام في هذا المقام كون ما قدم مدينة كذا ولو لم يقتضه ذهن السامع
ولو لم يقتضه ذهن السامع ان ما يصلي من في مرتبة العام لان الفقه من الكلام ان عليه الصلوة والسلام

في حال قدومه وقت نزوله في المدينة المنيفة كان نازلا على اجداده
رعاية لصلة الرحم اكثر اكثرين في بلاده وهو هذا الجواب على طريق التلويح واما
الاطناب على سبيل التوضيح فبيانه ان اول ما كان منصوبا على الظرفية واسمه
الضمير الراجع الى الحضرة المصطفوية وخبره ما على المصدرية بتقدير
كان النبي عليه الصلوة والسلام صاحب السكينة اول قدومه المدينة فلا
يخفى عدم صحة الحمل بين المحكوم والمحكوم عليه الذين هما قبل دخول كان كانا
مبتدأ وخبرا ومسندا ومسندا اليه وان حملنا على انهما موصولة فهي في
غير ذوي العقول محولة ولو تحملنا انها بمعنى من كما في بعض الكتب مستعملة
صح الحكم والحمل واما الاسناد الا انه على خلاف المراد حيث ينبيء انه صلى الله تعالى
عليه وسلم كان اول من قدم المدينة والحال ان الفقهاء من المحدثين كثيرون من الصحابة
قبله في تلك البقعة السكينة فاذا كان الامر كذلك فتعين كون اول منصوبا على الظرفية
وتبين جعل ما المصدرية على وفق القواعد العربية وظهر وجه الزركشي والله اعلم
غير انه لا ظهر وجه كما لا يخفى فتدبر وانت اذا ما مضى ايضا تنبهت والله اعلم بحقيقة
الوجهين وحقيقة امر حاكتبه افقر عباد الله الباري علي بن سلطان محمد القاري
الحمد لله لا يخفى على الضمير المنيره والقلب المستنيره ان خلاصة الرسالة المرسلة في

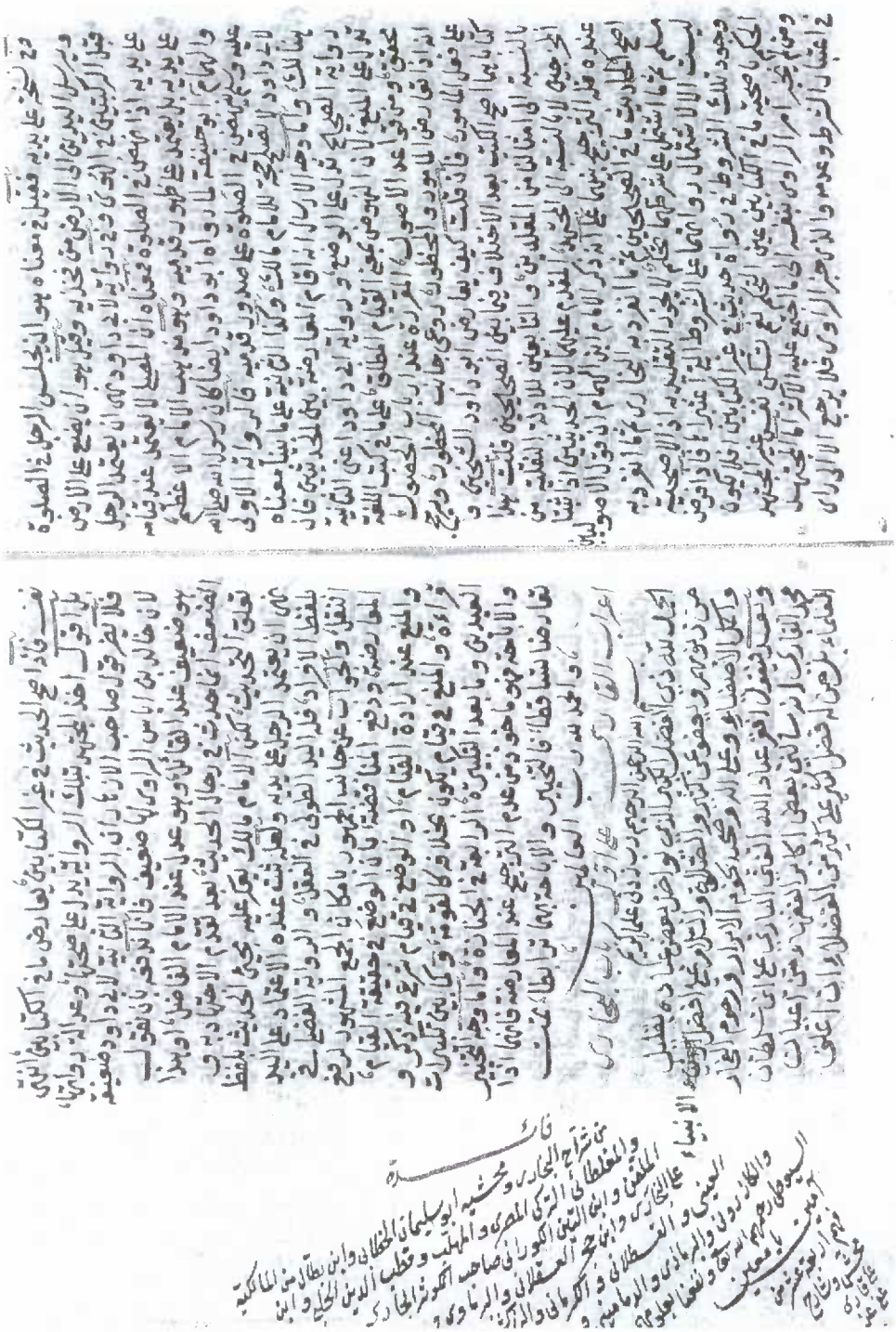

الورقة الأولى من نسخة (س)

المعنى لا ينضايقان بل بهما مراد فان ثم قال الجعبري واختيار الباء
لعمومه يعني للبدء وغيره وبهذا يتبين ان البدو بالواو ايضا
يتضمن المعنيين ويرتفع الشمل بجمع المتبينين مع جواز ان
يقال في رواية البدو بتشديد الواو ان يكون اصله واوا
وهو ظاهر عند ارباب الكمال وان يكون اصله همزة مخففت
بالابدال ثم كمل بادغامه الاعلال فالبدو ايضا يجمع المعنيين
فلا يبقى ترجيح لاحدى الحسنيين ثم لا يخفى ان الوحي لغة هو
الاعلام على طريق الاخفاء وقيل اصله التفهيم على وجه الجلاء
وشرعا هو الاعلام بالشرع سواء فيه الاصل والفرع وقد يطلق ويراد به اسم المفعول فيصير معناه الموحى المنقول
وهو الكلام المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم
وكرم ثم بيان انواع الوحي وكيفياته لا يتم الا بالاطالة
فتركناه مخافة السآمة والملالة واما قول البخاري بعد ما ذكر
من الترجمة وقول الله فيتعين رفعه بالابتداء على تقدير عدم
الباب كما في بعض نسخ الكتاب واما على تقدير ثبوته وتنوينه
فيكون عطفا على الجملة لا انها في محل رفع في الجملة واما على تقدير
اضافته فيكون مجرورا بالعطف على المضاف اليه وهو كيف
فانها في موضع خفض ولا عبار عليه لكن لا بد من تقدير مضاف
آخر كما يظهر لمن يتامل في المعنى ويقدر اي وباب معنى قول
الله او باب ذكر قول الله ولا يقدر بها الكيفية اذ لا كيف
كلام الله على ما قال القاضي عياض وغيره من ارباب الرياض
ثم اعلم ان الكتاب كالبخاري بمنزلة الجنس وهو
جنس علم الحديث مثلا كما لا يخفى على الفضلاء والباب
بمنزلة النوع وهو نوع علم من علوم ذلك الجنس كباب فضل العلم
وفضيلة العلماء وقد يعبر عن الباب بالكتاب اذا كان هناك

فصول من فصول الخطاب ويراد ان يعبر عنها بالابواب ككتاب
الايمان والصلوة والزكوة وفضائل القرآن وحاصل ان الكتاب
لاشتماله على الاستيعاب مشبه بدار محيطة على بيوت لها
ابواب اي مداخل ويطلق مجازا على الاختصاب لانها حلت
محلها في هذا الباب ومما يدل على ما ذكرنا ان الكتاب في الاصل
مصدر بمعنى المفعول فمعناه المجموع كما يشهد له نقول ارباب
العقول ثم في كل بيت من بيوت ارباب الدنيا المنتفعة نوع من
الامتعة وصنف من الاسباب المنتفعة من المآكل والمشارب
وسائر الاطعمة ومن الجواهر والدراهم والدنانير وغير ذلك
من النفائس المخزنة وجميعها بابات بابات متفننة
فكذلك ارباب العلوم الدينية لهم انواع من الفهوم اللدنية
وكذلك اصحاب الاحوال السنية والكرامات السنية لهم
انواع من المقامات العلية والمنازلات الرضية وقد علم كل
اناس مشربهم وكل طايفة من كل صنف مذهبهم وكل حزب
بما لديهم فرحون وبما اعطاهم الله من فضله مستبشرون
ومجمل الكلام ان المقصود من التبويب انما هو وقوع الاشياء
على وجه الترتيب ليسهل تحصيله على الطالبين من ارباب الترغيب
والترهيب هذا واني قد تفاءلت في الاشارة الى كتابة هذه الفاتحة
ان يرزقني الله سبحانه في الطرس الخدمة على البقية رجاء الحسنى
الخاتمة من فضله غير عامل بعدله فان الامام حجة الاسلام مع
جلالته في الحال والمقام وضع صحيح البخاري عند نزعه على صدره
شركا بما صح صدوره عن مشكوة صدر النبوة كما اقتضاه نوره
وظهوره على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات وسبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين آمين يا معين

٣٠٣

الورقة الأولى من نسخة (ش)

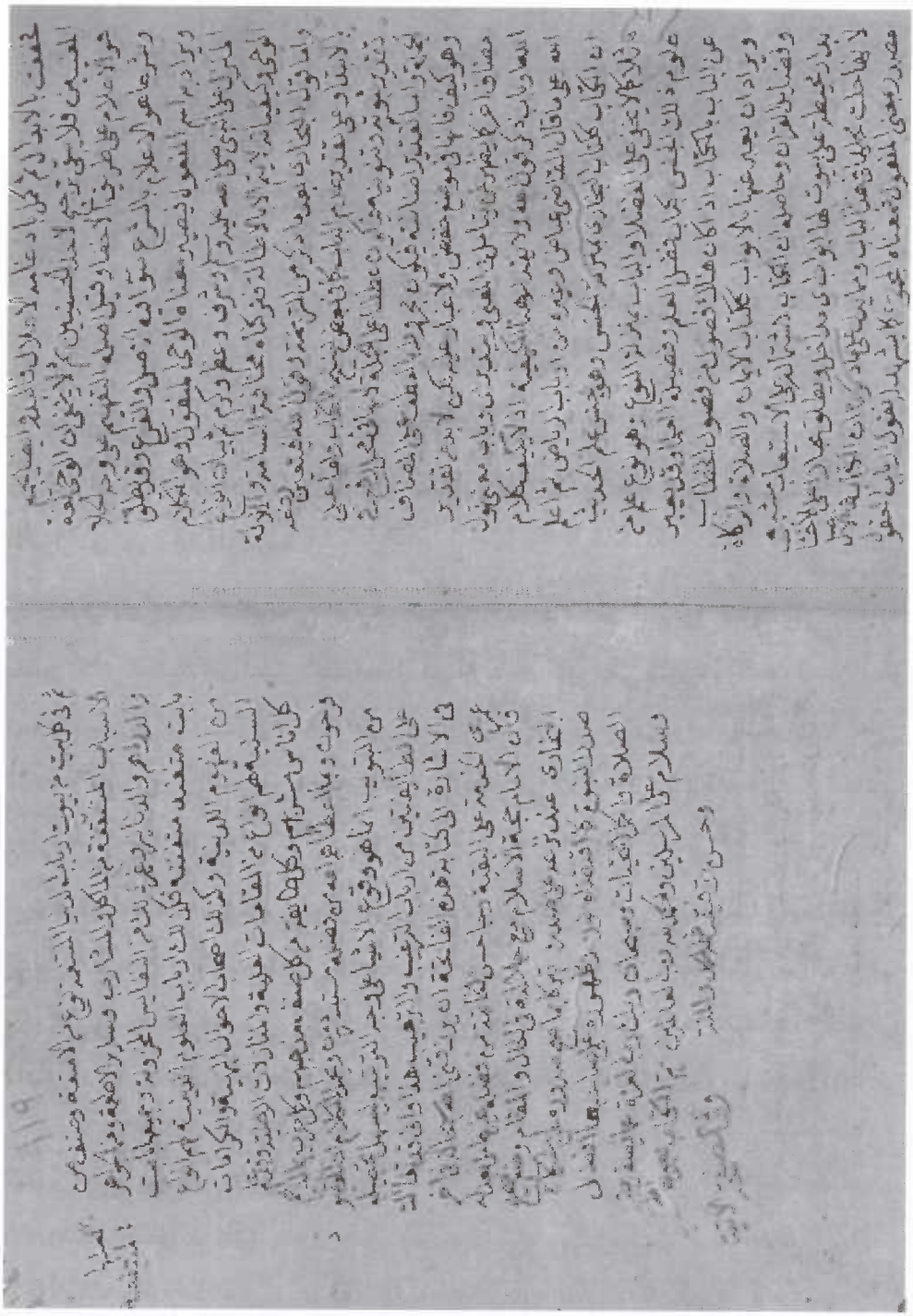

الورقة الأخيرة من نسخة (ش)

القسم الثّاني
النّصّ المُحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ زدني علمًا يا كريم[٣٩]

الحمد لله ذي الفضلِ الكبير، الّذي[٤٠] يُؤاخِذُ بعضَ عبادِه بقليلٍ من ذنوبهم، ويعفو عن كثيرٍ، والصَّلاة والسّلام على أفضلِ الأنبياءِ، وأكملِ الأصفياءِ، وعلى آلِه وصحبِه نجومِ الأبرارِ، ورُجومِ الفجّارِ. وبعد:

فيقولُ أفقرُ عبادِ اللهِ الغَنيِّ الباري عليُّ بنُ سلطان محمّد القاري: إنّه سألني (٥٩/أ) بعضُ أكابر الفقهاءِ من أعيانِ العلماءِ، بل مَن لَهُ فَضلٌ كَثيرٌ على كثيرٍ من الفضلاءِ أن أُعلّق معلاقًا، بشرط أن لا يكونَ مِغْلاقًا على مفتاحِ كتابِ إمامِ المُحَدّثينَ، وإمامِ المُخرجينَ؛ أعني: صحيحَ البخاري، الّذي هو أصحّ الكتبِ المُؤلّفةِ على الأصحّ، حيثُ قامَ في[٤١] أسانيدِه بشروطِ الصّحّةِ على الوجه[٤٢] الأرجحِ، ممّا يتعلّق ببابِ:

(كيفَ كان بَدْءُ الوحي إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ)، منتهيًا إلى **(وقولُ اللهِ)**[٤٣] تباركَ وتعالى وتعظّمَ، من بيانِ الإعرابِ، على وجهِ الخلوّ من الإغرابِ، بناءً على حسنِ ظنّ منه فيَّ؛ بأنّ لي مدخلاً في هذا البابِ، ومخرجًا من عُهدةِ هذا الجوابِ، فاعتذرت بعدمِ الاستطاعَة، وقلّةِ البضاعةِ، فألحّ عليَّ بقبولِ المسؤولِ، وبما تيسّرَ بيانُه من

---

(٣٩) (ربِّ زدني علمًا يا كريم) ليس في (ش).

(٤٠) (الّذي لا يؤاخذ): في (ش).

(٤١) (في) ليس في (ش).

(٤٢) (ح): (وجه).

(٤٣) الجامع الصّحيح: ٦/١.

المنقولِ والمعقولِ، فامتثلتُ مقالَهُ[٤٤]، وأجبتُ سؤالَهُ، مُستعينًا باللهِ وليِّ التّوفيقِ أن يهديَني سواءَ الطريقِ.

فأقول: اختلفَ الأصولُ في وجودِ لفظِ (البابِ)، إذ سقطَ في روايةِ أبي ذرٍّ[٤٥]، والأصيليِّ[٤٦]، من رُواةِ هذا الكتابِ، ثُمّ على تقديرِ[٤٧] ثُبوتِه جُوِّزَ تنوينُه، وكذا إضافتُه وتسكينُه.

أمّا على[٤٨] إسقاطِ البابِ، والاكتفاءِ بالتّرجمةِ في أوّلِ الكتابِ على ما يشهدُ له، أنّ الكتابَ يَسَعُ[٤٩] البابَ، وكتابُ الإيمانِ مؤخّرٌ عن فصلِ الخطابِ[٥٠]، وإنّما وقعَ هذا البابُ توطئةً وتقدمةً للدّخولِ في الكتابِ على وجهِ الصّوابِ، وعلى كلّ الحسابِ، فإعرابُ ما بعدَه هو أنّ (كيفَ) في مَحلّ الانتصابِ على أنّه خبرُ (كانَ)، إن كانت ناقصةً، وعلى كونِها[٥١] حالاً إن كانت تامّةً[٥٢]، وتقديمُها واجبٌ في هذا المَقامِ؛ لأنّ الاستفهامَ له صَدرُ الكلامِ.

وأمّا على تقديرِ وجودِ البابِ، وهو أقربُ إلى الصّوابِ، وعليه أكثرُ رُواةِ الكتابِ، فهو مرفوعٌ على أنّه خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ، وهو بهذا مشهورٌ ومعروفٌ، فإن قُرِئَ بلا تنوينٍ على إضافتِه إلى ما بعدَه من الكلامِ يُقدّرُ مُضافٌ؛ ليتمّ المعنى المقصودُ من المبنى المرامِ، أي:

---

(٤٤) من: باقي النّسخ، وفي الأصل: (مثالَهُ).

(٤٥) هو عبد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن غُفَير الأنصاري الخراساني الهروي المالكي، أحد رواة صحيح البخاري، ويعرف بابن السماك، (ت٤٣٤هـ).

(سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٥٤، وطبقات الحفّاظ: ٤٢٥، وتاريخ دمشق: ٣٧/٣٩٠).

(٤٦) هو أبو محمّد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأصيلي، أحد رواة صحيح البخاري، (ت٣٩٢هـ). (ترتيب المدارك: ٧/١٣٥، والوافي بالوفيات: ٥/٣٤٧، والديباج المذهب: ١/٤٣٣).

(٤٧) من باقي النّسخ، وفي الأصل: (تقدّم).

(٤٨) (على) ليس في: (ح).

(٤٩) من: (ش)، وفي الأصل و(ح): (مستتبع)، وفي (س): (يستتبع).

(٥٠) من باقي النّسخ، وفي الأصل: (الكتاب).

(٥١) الضّمير في قوله: (كونها) يعود على (كيف).

(٥٢) ينظر: التّنقيح: ١/٣.

هذا بابُ[٥٣] جواب (كيفَ كان)، أو بابُ بيانِ (كيفَ كان)، فإنّ أمرَه كريمُ الشّأنِ عظيمُ البرهانِ. وسببُ التّقدير أنّ لفظَ الباب لا يُضافُ إلى الجملةِ على الصّواب، ولعلّ هذا مُرادُ من قالَ في الاعتذارِ عن الإشكال: إنّ الإضافةَ إلى الجملةِ كلا إضافة في المآل، واللهُ أعلمُ بالحال.(٥٩/ب) وإن قُرِئَ كلمةُ (باب) مُنوّنةً تُقدّرُ[٥٤] الجملةُ بعدَه استئنافًا مُشعرًا بما يُرادُ من التّرجمة.

وأمّا على تقديرِ تجويزِ التّسكينِ فيه لما وقعَ في بعضِ النّسخ عليه من التّنبيه فهو بصورةِ الوقفِ على جهةِ التّعدادِ للأبواب، لكن لا يخفى بُعده على أولي الألباب، إذ ليس بعدَه بابٌ وراءَ البابِ بل كتابٌ مُضافٌ إلى الإيمان في جميعِ نسخِ الكتاب، وإنّما يُقالُ: التّعدَادُ فيما تكرَّرَ من المعنى المُرادِ، نحو: ألِفْ، باءْ، تاءْ، ثاءْ، وزَيدْ، بَكَرْ، عَمرْو، وماما، بابا.

ثمّ اعلم أنّهُ رُوي (بَدْءُ) بالهمزِ بعدَ سكونِ الدّالِ، من الابتداءِ في الحُضُورِ، وبلا همزٍ مع ضَمّ المُوَحّدةِ، وتشديدِ الوَاوِ[٥٥] بمعنى الظّهورِ، ذكرهُ القاضي عِيَاض[٥٦] جعلَ اللهُ مثواهُ الرّياض.

وقال شيخُ مشايخنا الحافظُ الحُجّةُ العالمُ الربّانيّ شهابُ الدّينِ أحمدُ بنُ حجرٍ العسقلانيّ[٥٧]: ويُرجّحُ الأوّلَ أنّه وقعَ في بعضِ الرّواياتِ، (كيفَ كانَ ابتداءُ الوَحْيِ)، فهو بالاعتبار أكملُ وبالاختيار [أجمَلُ][٥٨].

---

(٥٣) (ش): (الباب).

(٥٤) (ح): (تقرير)، و(س ، ش): (تقرّر).

(٥٥) أي: (بُدُوٌّ).

(٥٦) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرون المالكي اليحصبي السبتي الأندلسي، (ت٥٤٤هـ).

(تهذيب الأسماء واللغات: ٨٩/٢، والديباج المذهب: ٧٨/١، وأزهار الرياض: ٢٣/١).

وينظر قوله في: مشارق الأنوار: ٨٠/١.

(٥٧) (ت٨٥٢هـ). وينظر في ترجمته:

(الضّوء اللّامع: ٣٦/٢/١، وطبقات الحفّاظ: ٥٤٧، وشذرات الذّهب: ٣٩٥/٩).

وينظر قوله في: فتح الباري: ٩/١.

(٥٨) من: (س).

وقال الزّرْكَشي[٥٩]: الأحسنُ الهمزُ؛ لأنّه يجمعُ المعنَيَين. قلتُ: وبه يحصُلُ الجمعُ بين المَبنَيَين، وهو مقصدٌ حسنٌ، وله مأخذٌ مستحسنٌ؛ لأنّه يلزمُ من الابتداءِ البدْءُ بلا خفاء[٦٠]، بخلافِ عكسِه فإنّه لا يلزمُ من البُدُوِّ الابتداءُ، لكن قد يُقالُ: إنّ في البُدُوِّ أيضًا في الجملة يُعتبرُ معنى البداءة، ويُؤيّدهُ ما في القاموس[٦١]، في مُعتلّ المادّة: بَدَاوَةُ الشَّيْءِ أوّلُ ما يَبدو منهُ، ومنهُ قَولُهُ تعالى: ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود٢٧]، فإنّه قرَأهُ بلا همزٍ المكّيُّ[٦٢] والمدنيُّ[٦٣] والشّاميُّ[٦٤] والكُوفيُّ[٦٥]، وإنّما انفردَ بقراءة الهمزِ[٦٦] أبو عَمرٍو البصريُّ[٦٧].

---

(٥٩) هو محمّد بن عبدالله بن بهادر الزّركشيّ الشّافعيّ، (ت٧٩٤هـ).

(الدّرر الكامنة: ١٧/٤، والنّجوم الزّاهرة: ١٣٤/١٢، وطبقات المفسّرين للداودي: ٤٣٧/١).

وينظر قوله في: التّنقيح: ٣/١.

(٦٠) من باقي النّسخ، وفي الأصل: (خلاف).

(٦١) القاموس المحيط: ١٦٢٩ (بدا).

(٦٢) المقصود به: عبدالله بن كثير المكّيّ، أحد القرّاء السّبعة، (ت١٢٠هـ).

(معرفة القرّاء الكبار: ٨٦/١، وغاية النّهاية: ٤٤٣/١، وشذرات الذّهب: ٨٩/٢).

(٦٣) المقصود به: نافع بن عبدالرّحمن بن أبي نعيم، أحد القرّاء السّبعة، (ت١٦٩هـ).

(معرفة القرّاء الكبار: ٨٨/١، وغاية النّهاية: ٣٣٠/٢، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٤٢).

(٦٤) المقصود به: عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي، تابعيّ وأحد القرّاء السّبعة، (ت١١٨هـ).

(الطّبقات الكبرى: ٤٤٩/٧، ومعرفة القرّاء الكبار: ٨٢/١، وغاية النّهاية: ٤٢٣/١).

(٦٥) المقصود به: قُرّاء الكوفة الثّلاثة وهم:

- عاصم بن بهدلة بن أبي النّجود الأسديّ الكوفيّ، أحد القرّاء السّبعة، (ت١٢٧هـ).

(ذكر أسماء التّابعين ومن بعدهم: ٢٧٤/١، ومعرفة القرّاء الكبار: ٨٨/١، وغاية النّهاية: ٣٤٦/١).

- وحمزة بن حبيب الزّيّات، أحد القرّاء السّبعة، (ت١٥٦هـ).

(الطّبقات الكبرى: ٣٨٥/٦، ومعرفة القرّاء الكبار: ١١١/١، وغاية النّهاية: ٢٦١/١).

- وعلي بن حمزة الكسائيّ الكوفيّ النّحويّ، أحد القرّاء السّبعة، (ت١٨٩هـ).

(نزهة الألبّاء: ٦٦، ومعرفة القرّاء الكبار: ١٢٠/١، وغاية النّهاية: ٥٣٥/١).

(٦٦) قرأ من السّبعة أبو عمرو (بَادِئَ) بهمزة مفتوحة بعد الدّال، وقرأ الباقون (بَادِيَ) بياء مفتوحة بعد الدّال. ينظر: الرّوضة: ٧٠٧/٢، والتّهذيب: ٧٤، والاكتفاء: ١٥٦، والمفتاح: ١٩٥.

(٦٧) هو أبو عمرو زبّان بن العلاء البصريّ النّحويّ أحد القرّاء السّبعة، (ت١٥٤هـ).

(نزهة الألبّاء: ٣٢، ومعرفة القرّاء الكبار: ١٠٠/١، وغاية النّهاية: ٢٨٨/١).

قال الجعبَريُّ[٦٨]: وجهُ همز (بادئ) أنّه اسمُ فاعلٍ من (بَدَأَ) المهموز، أي: اتّبعوكَ بابتداء رأيهم، ووجهُ الياء أنّهُ من (بَدَا) المُعتلِّ، بمعنى (ظَهرَ)، أي: اتّبعوكَ في ظاهرِ رأيهم دونَ باطنه، أو مُخفّفُ[٦٩] من المهموز، وهو معنى قول الفرّاء[٧٠]. إن شئتَ قَلَبتَ فخفّفت، وإن شئتَ جعَلتَهُ من (بدوت) فخفّفتَ، وهذان موافقان[٧١]، يعني في المعنى، لا يَتَضايفانِ[٧٢]، بل هما مرادفان، ثُمّ قال الجعبريُّ[٧٣]: واختيار[٧٤] الياء لعمومه. يعني: للبَدء وَغيرِه. وبهَذا يَتبيّنُ أنّ البدوَّ بالوَاوِ أيضًا يَقتضي[٧٥] المعنيين، ويرتَفع (٦٠/أ) الشّمل بجمع المبنيَين، مع جوازِ أن يُقالَ في روايَة البدوّ بتشديد الوَاوِ أن يكونَ أصلُهُ واوًا[٧٦]، وهو ظاهرٌ عند أرباب الكمال، وأن يكونَ أصلُهُ همزًا فخُفّفَ[٧٧] بالإبدال، ثُمّ كملَ بإدغامه الإعلال، فالبدوّ أيضًا يجمعُ المعنيَين، فلا يبقى ترجيحٌ لإحدى[٧٨] الحُسنَيَين.

ثُمّ لا يَخفَى أنّ الوَحيَ: لغةً: هو الإعلام على طريق الإخفاء، وقيلَ: أصلُهُ التّفهيمُ على وجه الجلاء. وشَرعًا: هو الإعلامُ بالشّرعِ، سواءٌ فيه الأصلُ والفَرعُ، وقد يُطلقُ ويُرادُ بِهِ اسمُ

---

(٦٨) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشّافعيّ، (ت٧٣٢هـ).

(٦٩) (طبقات الشّافعيّة الكبرى: ٨٢/٦، والدّرر الكامنة: ٥٠/١، وغاية النّهاية: ٢١/١).

وينظر قوله في: كنز المعاني: ق (١٣٥/أ).

(٧٠) هو أبو زكريّا يحيى بن زياد بن عبدالله، من نحاة الكوفة المشهورين، (ت٢٠٧هـ).

(طبقات النّحويّين واللغويّين: ١٣١، وتاريخ العلماء النّحويّين: ١٨٧، وإنباه الرّواة: ٤/١).

وينظر قوله في: معاني القرآن: ١١/٢، وكنز المعاني: ق (١٣٥/أ).

(٧١) (ش): (متوافقان).

(٧٢) (ح): (يَتضادّانِ).

(٧٣) كنز المعاني: ق (١٣٥/أ).

(٧٤) هكذا في جميع النّسخ الّتي بين يدي، أمّا في كتاب الجعبريّ فهي (واختياري). كنز المعاني: ق (١٣٥/أ).

(٧٥) (ح، س، ش): (يَتضمّنُ).

(٧٦) (ح): (واوان).

(٧٧) (ح، س، ش): (همزة فخفّفت).

(٧٨) (ش): (لأحد).

المفعول، فيصيرُ معناهُ المُوحَى[٧٩] المنقولُ، وهو الكلامُ المُنزّلُ على النّبيّ صلّى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ وشرّفَ وعظّمَ وكرّمَ.

ثُمّ بيانُ أنواعِ الوَحي وكيفيّاته لا يتمّ إلاّ بالإطالة، فتركناهُ مخافةَ السّآمة والمَلالَة.

وأمّا قَولُ البُخاريّ بعدما ذكر من التّرجمة: (وقولُ الله)، فيَتعينُّ رفعُهُ بالابتداء على تقدير عدم الباب، كما في بعض نسخ الكتاب، وأمّا على تقدير ثُبُوته وتنوينه فيكونُ عطفًا على الجملة؛ لأنّها في محلّ رفع في الجملة، وأمّا على تقدير إضافته فيكونُ مجرورًا بالعطف على المُضاف إليه[٨٠]، وهو (كيف)، فإنّها في موضع خفض، ولا غُبارَ عليه، لكن لا بدّ من تقدير مُضاف آخر كما يظهر لمَن يَتأمّلُ في المعنى ويَتدبّرُ، أي: وبابُ معنى قول الله، أو بابُ ذكر قول الله، ولا يُقدّرُ هنا الكيفيّة، إذ لا يُكيّفُ كلامُ الله، على ما قالَهُ القاضي عياضٌ[٨١] وغيرُه من أربابِ الرّياض.

ثُمّ اعلم أنّ الكتابَ ككتاب البُخاريّ بمنزلة الجنس، وهو جنسُ علم الحديث مثلاً، كما لا يَخفى على الفضلاء. والبابُ بمنزلة النّوع، وهو نَوعُ علم من عُلُوم ذلك الجنس، كباب فَضل العلم وفضيلة العُلماء، وقد يُعبرُّ عن الباب بالكتاب إذا كان هناك فصولٌ من فصول الخطاب، ويُرادُ أن يُعبرّ عنها بالأبواب، ككتاب الإيمان، والصّلاة، والزّكاة، وفضائل القرآن، وحاصلُهُ أنّ الكتابَ لاشتماله على الاستيعاب، مُشبّهٌ بدار مُحيطة على بيوت لها أبوابٌ، أي: مَداخلُ، ويُطلَقُ مجازًا على الأخشاب؛ لأنّها حلّت محلّها في هذا الباب، وممّا يدلّ على ما ذكرنا أنّ الكتابَ في الأصل مصدرٌ بمعنى المفعُول، فمعناه المجموعُ، كما يشهدُ لَهُ نُقُولُ(٦٠/ب) أربابِ العقول، ثُمّ في كلّ بيت من بيوت أربابِ الدّنيا المتنعّمة نوعٌ من الأمتعة، وصنف من الأسباب المنتفعَة، ومن المآكل والمشارب وسائر الأطعمة، ومن الجواهر والدّراهم والدّنانير، وغير ذلك من النّفائس المُخزّنة، وجميعها بابة بابة[٨٢] مُتفنّدة مُتفنّنةٌ،

---

(٧٩) (ش): (الوحي).

(٨٠) (إليه) ليس في (ش).

(٨١) مشارق الأنوار: ١/٨٠، وينظر: التنقيح: ١/٣.

(٨٢) (بابت بابت) في جميع النّسخ، ولعلّ الصّواب ما أُثبت. ومعنى البابة: الوجه الذي أريدُه ويصلحُ لي. والبابة: الخصلة. والبابة: الناحية، وقيل: بابات الكتاب: سطوره؛ بابة وبابات وأبواب. ينظر: (لسان العرب: ١/٢١٧-٢١٨ (بوب)، وتاج العروس: ٢/٤٩ (بوب)).

فكذلك أربابُ العلوم الدّينيّة، لهم أنواعٌ من الفُهُوم اللّدنّيّة، وكذلك أصحابُ الأحوال البَهيّة، والكرامات السّنيّة، لهم أنواعٌ من المقامات العليّة، والمنازلات الرّضيّة و(قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ) [البقرة من الآية٦٠]، وكلُّ طائفة من كلّ صنف مَذهَبَهُم، و(كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) [المؤمنون من الآية ٥٣]، وبما أعطاهُم اللهُ من فضله مستَبشرونَ.

ومُجملُ الكلام أنّ المقصودَ من التّبويب إنّما هو وُقوعُ الأشياء على وجه التّرتيب؛ ليسهُلَ تحصيلُهُ على الطّالبينَ[٨٣] من أرباب التّرغيب والتّرهيب، هذا وإنّي قد تفاءلتُ في الإشارة إلى[٨٤] كتابة هذه الفاتحة أن يَرزقَني اللهُ سبحانَهُ في آخر عمري الخدمةَ على البقيّة رجاءً لحسن[٨٥] الخاتمة من فضله غيرَ عامل[٨٦] بعدله، فإنّ الإمام حجّةَ الإسلام مع جلالته في الحال والمقام وضَعَ صحيحَ البُخاريِّ عند نزعه على صدره، تبرّكًا بما صَحّ صدورُهُ عن مشكاة صدرِ النّبوّة كما اقتضاهُ نورُهُ وظهُورُهُ على صاحبها أفضلُ الصّلوات[٨٧]، وأكمَلُ التّحيّات. سبحانَ ربّكَ ربِّ العزّة عمّا يَصِفُونَ، وسلامٌ على المُرسلينَ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

حَرَّرَهُ مُؤَلِّفُهُ في أوائل شَعبانَ، جعَلَهُ اللهُ مَوصولاً برمضانَ على وجه الغُفرانِ والرِّضوانِ عام سَبعةٍ[٨٨] بعد الألف من هجرة نبيٍّ آخرِ الزّمانِ[٨٩].

---

(٨٣) (ش): (الطّائفتين).

(٨٤) من باقي النّسخ، وفي الأصل: (إلاّ).

(٨٥) (ش): (حُسن).

(٨٦) (غير عامل): في جميع النّسخ، ولعلّ الصّواب: (غير مُعامَل)، والله أعلم.

(٨٧) (ش): (الصّلاة).

(٨٨) الأصل وباقي النّسخ: (سبع)، والصّواب ما أثبت.

(٨٩) في نهاية (ح ، س): (آمينَ يا مُعين)، وفي نهاية (ش): (تمّ الكتاب بعونِ الله وحُسْنِ تَوفيقِه، فلَهُ الحَمدُ والمِنّةُ).

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

أ- المخطوطات:

١ - كنز المعاني في شرح حرز الأماني: (الجعبريّ) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشّافعيّ (ت٧٣٢هـ)، مكتبة خراجي أوغلو، رقم (٤٣٥)، بمكتبة بورصة، تركيّا، ومنه نسخة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتّراث (بدبيّ)، في قرصٍ مضغوطٍ تحت رقم (CD/٨٥٥٦).

ب- المطبوعات:

٢ - أزهار الرياض في أخبار عياض: (التلمساني) شهاب الدّين أحمد بن محمّد المقّري (ت١٠٤١هـ)، صندوق إحياء التّراث الإسلامي، المغرب، ١٩٧٩م.

٣ - الأعلام: (الزّركلي) خير الدّين (ت١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١، ١٩٩٥م.

٤ - الاكتفاء في القراءات السّبع المشهورة: (أبو الطّاهر) إسماعيل بن خلف (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضّامن، دار نينوى، دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

٥ - الإمام عليّ القاري وأثره في علم الحديث: (قوتلاي) خليل إبراهيم، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

٦ - إنباه الرّواة على أنباه النّحاة: (القفطي) جمال الدّين عليّ بن يوسف (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط١، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.

٧ - الأنساب: (السّمعاني) أبو سعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور التّميميّ (ت٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٨ - إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: (البغدادي) إسماعيل باشا بن محمّد أمين (ت١٣٣٩هـ)، وكالة المعارف، استانبول، ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م.

٩ - البدر الطّالع بمحاسن من بعد القرن السّابع: (الشّوكانيّ) محمّد بن علي بن محمّد (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٠م.

١٠ - البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة: (الجشتيّ) محمّد عبدالحليم بن محمّد عبدالرّحيم، مطبوع مع كتاب: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (القاري) علي بن سُلطان محمّد (ت١٠١٤هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (لا. ت).

١١ - تاج العروس من جواهر القاموس: (الزّبيديّ) محمّد مرتضى الحُسينيّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي هلال، مطبعة حكومة الكُويت، الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

١٢ - تاريخ مدينة دمشق: (ابن عساكر) علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشّافعيّ (ت٥٧١هـ)، تحقيق: محبّ الدّين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

١٣ - تاريخ العلماء النّحويّين من البصريّين والكوفيّين وغيرهم: (ابن مِسْعَر) المفضّل بن محمّد بن مِسْعَر بن محمّد التّنوخي المعريّ (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: د. عبدالفتّاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان، مصر، ط٢، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

١٤ – ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: (القاضي عياض) عياض بن موسى بن عياض السّبتي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: سيّد أحمد أعراب، مطابع الشّويخ، المغرب، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

١٥ – تقويم البلدان: (أبو الفداء) عماد الدّين إسماعيل بن محمّد بن عمر (ت٧٣٢هـ)، دار الطباعة السّلطانية، باريس، ١٨٤٠م.

١٦ – التّنقيح لألفاظ الجامع الصّحيح: (الزّركشيّ) بدر الدّين محمّد بن عبدالله (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: يحيى بن محمّد علي الحكميّ، مكتبة الرّشد، الرّياض، ط١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

١٧ – التّهذيب لما تفرّد به كلّ واحدٍ من القُرّاء السّبعة: (أبو عمرو الدّاني) عُثمان بن سعيد الأمويّ القرطبيّ (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضّامن، دار نينوى، دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

١٨ – تهذيب الأسماء واللغات: (النّوويّ) يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: عبده علي كوشك، دار الفيحاء، دمشق، ودار المنهل ناشرون، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

١٩ – الجامع الصّحيح: (البخاريّ) أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ)، عُنِيَ به: محمّد زُهير بن ناصر النّاصر، دار طوق النّجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٠ – خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: (المُحبّي) محمّد أمين بن فضل الله (ت١١١١هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢١ – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: (الخزرجيّ) أحمد بن عبدالله (ت٩٢٣هـ)، المطبوعات الإسلاميّة، حلب، ط٢، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

٢٢ – الدّرر الكامنة في أعيان المئة الثّامنة: (ابن حجر) أحمد بن علي العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمّد سيّد جاد الحقّ، مطبعة المدنيّ، دار الكتب الحديثة، ط٢، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م.

٢٣ – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: (ابن فرحون) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن فرحون (ت٧٩٩هـ)، تحقيق: د. محمّد الأحمدي أبو النّور، دار التّراث للطّبع والنّشر، القاهرة، ط١، ١٩٧٢م.

٢٤ – ذكر أسماء التّابعين ومن بعدهم: (الدّارقطنيّ) أبو الحسن عليّ بن عمر (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الصناويّ، وكمال يوسف الحوت، مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

٢٥ – الرّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السّنّة المُشرّفة: (الكتّانيّ) السّيّد الشّريف محمّد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ)، وضع فهارسها: محمّد المنتصر بن محمّد الزّمزميّ، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٢٦ – الرّوضة في القراءات الإحدى عشرة: (أبو علي البغداديّ) الحسن بن محمّد بن إبراهيم المالكيّ (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: د. مصطفى عدنان محمّد سلمان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، دار العلوم والحكم، دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.

٢٧ – سمط النّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتّوالي: (العصامي) عبدالملك بن حسين بن عبدالملك المكّيّ، (ت١١١١هـ)، المكتبة السّلفيّة، القاهرة، ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م.

٢٨ – سير أعلام النّبلاء: (الذّهبيّ) شمس الدّين محمّد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وجماعة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٢٩ – شذرات الذّهب في أخبار من ذهب: (الحنبليّ) عبدالحيّ بن أحمد بن محمّد بن العماد (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٣٠ – الضّوء اللاّمع لأهل القرن التّاسع: (السّخاويّ) شمس الدّين محمّد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٣١ – طبقات الحفّاظ: (السّيوطيّ) جلال الدّين (ت٩١١هـ)، تحقيق: د. علي محمّد عمر، مكتبة وهبة، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، ط١، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٣٢ – طبقات الشّافعيّة الكبرى: (السّبكيّ) تاج الدّين (ت٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطّناحيّ، وعبدالفتّاح محمّد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط١، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

٣٣ – الطّبقات الكبرى: (ابن سعد) محمّد (ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ =١٩٥٧م.

٣٤ – طبقات المفسّرين: (الداودي) محمّد بن عليّ (ت٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمّد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

٣٥ – طبقات النّحويّين واللغويّين: (الزُّبيديّ) أبو بكر محمّد بن الحسن (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.

٣٦ – طرب الأماثل بتراجم الأفاضل: (اللكنويّ) محمّد عبدالحيّ الهنديّ (ت١٣٠٤هـ)، اعتنى به: أحمد الزّعبيّ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

٣٧ – غاية النّهاية في طبقات القرّاء: (ابن الجَزَريّ) شمس الدّين محمّد بن محمّد (ت٨٣٣هـ)، نشره: ج. برجشتراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

٣٨ – فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ: (ابن حجر العسقلانيّ) أحمد بن عليّ (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز بن باز، ومحمّد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت، ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م.

٣٩ – الفتح المبين في طبقات الأصوليّين: (المراغي) عبدالله مصطفى، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٤٠ – القاموس المحيط: (الفيروزآبادي) مجد الدّين محمّد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: دار إحياء التّراث العربي، ومؤسّسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

٤١ – كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: (حاجي خليفة) مصطفى بن عبدالله الرّوميّ (ت١٠٦٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

٤٢ – لسان العرب: (ابن منظور) محمّد بن مكرم (ت٧١١هـ)، المطبعة الميريّة، القاهرة، ١٣٠٠هـ.

٤٣ – المختصر من كتاب نشر النّور والزّهر في تراجم أفاضل مكّة: (أبو الخير) عبدالله مردَاد (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: محمّد سعيد العامودي، وأحمد علي، عالم المعرفة، جدّة، ط٢، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٤٤ – مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (القاري) علي بن سُلطان محمّد (ت١٠١٤هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (لا . ت).

٤٥ – مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (القاضي عياض) عياض بن موسى بن عياض السّبتي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، دار التّراث، القاهرة، ١٣٣٣هـ .

٤٦ - معاني القرآن: (الفرّاء) أبو زكريّا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: محمّد علي النّجّار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٤٧ - معجم البلدان: (ياقوت) شهاب الدّين أبو عبدالله بن عبدالله الحمويّ الرّوميّ البغداديّ (ت٦٢٦هـ)، دار بيروت، ودار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.

٤٨ - معجم المؤلّفين، تراجم مصنّفي الكتب العربيّة: (كحّالة) عمر رضا (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنّى، بيروت، ودار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ١٩٥٧م.

٤٩ - معجم المطبوعات العربية والمعرّبة: يوسف اليان سركيس، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، القاهرة، ١٩٨٥م.

٥٠ - معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار: (الذّهبيّ) شمس الدّين محمّد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف، وشعيب الأرنؤوط، ود. صالح مهدي عبّاس، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٥١ - المفتاح في اختلاف القَرَأة السّبعة المُسَمَّيَن بالمشهورين: (أبو القاسم القرطبيّ) عبدالوهّاب بن محمّد (ت٤٦٢هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضّامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

٥٢ - المُلاّ عليّ القاري، فهرس مؤلّفاته وما كُتب عنه: (الشّمّاع) محمّد عبدالرّحمن، مستلّة من مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث، العدد١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٥٣ - النّجوم الزّاهرة: (ابن تغري بردي) جمال الدّين يوسف (ت٨٧٤هـ)، المؤسّسة المصريّة العامّة، ١٩٦٣م.

٥٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء: (الأنباري) أبو البركات عبدالرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

٥٥ - نظام الحكومة النّبويّة المسمّى التّراتيب الإداريّة: (الكتّانيّ) عبدالحيّ بن عبد الكبير الإدريسيّ (ت١٣٨٢هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ١٩٧٥م.

٥٦ - هديّة العارفين، أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: (البغدادي) إسماعيل باشا بن محمّد أمين (ت١٣٣٩هـ)، وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥١م.

٥٧ - الوافي بالوفيات: (الصّفدي) خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عبّاس، وآخرين، دار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٤م.

Abstract

Grammar In The First Section Of "Sahih Al Bukhari"

Dr Abdel Karim Moustafa Moudlej

A separate letter has dealt with the grammar of the first section of "Sahih and Bukhari". It dealt with a grammatical problem which concerns the "Abi Thar Story" and the "Asseeli" by dropping 'Bab' in the introduction of the book. It started as: how the angel started with Prophet Mohammad (PBUH). It gave different grammar views then shifted to the pronunciation in the Hadith explaining and discussing, in addition to mentioning some of the readings in a scientific solid style.

UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
COLLEGE OF ISLAMIC & ARABIC STUDIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL OF
ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE

EDITOR IN-CHIEF
Prof. Saeed Al Ayoubi

EDITORIAL BOARD
Prof. Mohammad Hasan Abu Yahya
Prof. Hassan Al-Amrani
Dr. Al-Sharif Walad Ahmed
Dr. Al-Rifai Abdel Hafiz

ISSUE NO. 35
Jumada 2, 1429H - June 2008CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the **"Ulrich's International Periodicals Directory"**
under record No. **157016**

e-mail: iascm@emirates.net.ae

United Arab Emirates
Dubai

ISSN 1607-209X

ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE MAGAZINE

Academic Refereed Journal

ISSUE NO. 35
Jumada 2, 1429H - June 2008CE

E-mail: iascm@emirates.net.ae